



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدى أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية 2025/2026

المقياس: جماليات السرد العربي القديم

المستوى: ثلاثة ليسانس

التخصص: أدب عربي

اسم الأستاذ: حميد قبائلی

التاريخ: 2025/01/17

الموضوع الأول:

الجواب عن السؤال الأول: 15

ماهية الأدب الفلسفی: 4

يمكن أن نعرف الأدب الفلسفی أو الأدب الرمزي المفلسف بأنه " ذلك الأدب المشبع بهموم الفلسفة وتساؤلاتها، والذي يبقى مع ذلك، أو ربما ذلك، أدبا جميلا مؤثرا ومتميزا" ومن الطبيعي أنه يمكن للفلسفة أن تتخذ عدة أشكال تعبيرية لبث مضامينها(*)، لكن لن تجد ما هو أسهله وأجمل من التعبير عن طريق القصة فالقصة الفلسفية (المعرفية)، هي قصة تتوجه إلى النخبة العارفة باللغة والأدب والفلسفة، تقدم أفكارا فلسفية عميقة بأسلوب سردي جميل مشوق يلطف من حدة أسلوب الفلسفة، ويجعل من قضاياها وهمومها هما إنسانيا فتوحد بين الفكر والفعل. والقصة الفلسفية لم يكن الدافع إليها الفن القصصي بالذات وإن بدا الأمر كذلك عبر السمات الفنية لذلك الشكل السردي، ورؤيته الجمالية، التي تحمل داخل نسقها جميع مقومات القصة، من حدث وشخوص وزمان ومكان وخيال وسرد.

الخصائص الفنية للسرد الفلسفی في التراث السردي: 8

تميزت القصة الفلسفية، بخصائص ومميزات جعلتها تتفرق عن غيرها من الأشكال السردية الأخرى، رغم أنها تحمل النسق السردي نفسه التي تحمله القصص الأخرى. من هذه الخصائص الفنية يمكن أن نذكر ما يلي:

1-التمثيل المعرفي : تنتهي القصة الفلسفية إلى الأدب الفلسفي الذي يسعى إلى تمثيل أو صياغة رؤية فلسفية أو نظرية معرفية في قالب قصص شارح، حيث أن هذا التمثيل المعرفي لا يتم إلا من خلال من خلال استخدام الصياغة السردية من أجل تكثيف المعاني الفلسفية وتوصيلها للمنتقى بأسلوب مشوق وجذاب.

2-الرمزية: اتخذت القصة الفلسفية أسلوب الرمز وسيلة لتبليغ أفكارها الفلسفية، وما استعمال الرمز إلا ترجمة لانفتاح الدلالة وانفتاح أفق التفسير على تأويل وتأمل لا نهائي لأفكار فلسفية ي يريد الفيلسوف نشرها من وراء الرمز الذي يتطلب عقل قادر على فهم المراد من القصة والإحاطة بالمعاني الكلية المبثوثة فيها.

3-الخيال: يبرز الخيال في القصص الفلسفية بوصفه خاصية فنية مميزة له، فالخيال هو إبداع صورة جديدة عن الواقع، وهو عند الفلسفه قضية فنية ومعرفية في الآن نفسه، إذ يشكل الخيال رؤية للعالم داخل النص. ففي قصة حي بن يقطان أبدع خيال ابن طفيل، عن طريق تشكيل تصور كوني للإنسان والعالم والله من خلال قالب قصصي مفعوم بالخيال.

4-التضمين : يستمد القصص الفلسفية قوّة تأثيره من التضمين والاقتباس الذي يضفي على القصة مسحة فنية وجمالية، والمتمثل في الاستشهاد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأشعار العربية وأقوال الفلسفه والمتصوفة .. الخ، وكل هذا من أجل التأثير على المتنقي واستدراجه لرؤيه صاحب النص (القصة).

أهم القضايا والمسائل الفلسفية التي عالجها ابن طفيل في قصة " حي بن يقطان":
3ن

- اتفاق العقل والدين أو الفلسفه والشريعة.

- قضية التدرج في المعرفة الإنسانية من معرفة حسية إلى معرفة عقلية إلى معرفة صوفية

- الاتفاق بين العقل والنقل

- معرفة الإنسان بعقله الباطن والفعل وبطرته أن للكون خالقا ولو عاش معزولا عن العالم

نقد نظريات الفلسفه كنظرية الاتصال لابن باجة ونظرية السعادة للفارابي ونظريات الغزالى و ابن سينا و....

الجواب عن السؤال الثاني:5ن

قصة تأليف الكتاب: 2.5ن

تبدأ قصة تأليف الكتاب بغزو الإسكندر بلاد الهند وثورة الشعب عليه، والتي أدت وبالتالي إلى توسيع الملك (بسليم) العرش، وقد كان مغروراً ظالماً، مما دفع الفيلسوف (بيدبا) إلى نصحه، فسجنه، لكنه ندم فيما

بعد، فأطلقه وقربه إليه وجعله وزيراً له، يستشيره في كل الأمور، وقد طلب منه أن يضع خبرته ونصائحه في كتاب، فكان هو هذا الكتاب الذي يرمي إلى إصلاح الأخلاق وتهذيب العقول، وكل ذلك على لسان كليلة ودمنة، وهما حيوانان من الفصيلة الكلبية، أصغر حجماً من الذئب.

أصول الكتاب ومصادره: 2.5

الشائع أن مؤلف "كليلة ودمنة" هو الحكيم الهندي «بيبا»، وقد كتبه باللغة السنسكريتية وهي اللغة الهندية لغة الطقوس الدينية القديمة لينصح به الملك «دبشليم»، ثم انتقل الكتاب إلى الأدب الفارسي عندما قام «برزويه» بترجمته إلى «اللغة الفهلوية» وهي اللغة الفارسية القديمة وأضاف إليه، وأخيراً وصل إلى الأدب العربي حينما قام «عبد الله بن المفعع» بترجمته إلى اللغة العربية مضيفاً إليه بدوره وقد طبعه بالروح العربية الإسلامية.

والكتاب بمجمله منقول عن الفارسية، وكان قد نقل إليها عن الهندية، وقد ترجمه إلى العربية عبد الله ابن المفعع.

الموضوع الثاني:

الجواب عن السؤال الأول: 15

4 مفهوم العجائبية: 5

لغة: تعني الحيرة والدهشة والاستغراب من أمر غير مألف أو خارج عن المألف. وـ"عجب" وـ"عجب"، ويعني الشعور بالاستغراب والتعجب الذي يصيب الإنسان عند رؤية شيء غير مألف أو مستغرب ، بينما "العجب" هو ما تجاوز حد العجب.

وأصطلاحاً:

هي ظاهرة أدبية تميزها حيرة القارئ وتردداته بين تفسير منطقي للأحداث وتفسير فوق طبيعي، وخاصة عند التساؤل عن حقيقة بعض الأحداث. وثعد مفهوماً نديناً حديثاً ولكنه يمتد بجذوره في الأدب العربي القديم، كالقصص الشعبية وأدب الرحلات.

تجليات العجائبية في البنية السردية في قصة ألف ليلة وليلة: 10

لا خلاف بين الباحثين في أن «ألف ليلة وليلة» نص عجائبي؛ فحكاياته - كما هو معروف - تحفل بفضاءات خرافية وسحرية تهيمن، بشكل لافت، على بنيتها السردية.

ومن تجليات البنية السردية في قصة ألف ليلة وليلة تظهر في كثير من المستويات والعناصر الفنية لعل أهمها:

أولاً على مستوى الشخصيات:

ولعل أول من استهواه عجائبية الليالي؛ فانجذب إليها، وحاول متابعة حكاياتها؛ هو «شهريار»؛ فهو المتلقي الأول لهذه الحكايات. ولقد فتحت العجائبية نص الليالي؛ فامتد إلى ألف ليلة، وكان من الممكن أن يُغلق هذا النص وينتهي بانتهاء الليلة الأولى؛ غير أن «شهرزاد» استطاعت من خلال السرد ذي الصبغة العجائبية إثارة الفضول المعرفي لدى «شهريار»؛ الذي كان مشغولاً دائمًا بسؤال هو: وماذا بعد؟ المفترض بتوقف «شهرزاد» عن الحكي، حين يُدرك «شهريار» الصباح، فتسكت هي عن الكلام/ الحكي، ويظل «شهريار» مورقاً مشغولاً حتى تستأنف «شهرزاد» حكاياتها في الليلة التالية.

تبعد شخصية شهرزاد في حكايات «ألف ليلة وليلة»، شخصية ذات إمكانات خارقة وعجيبة، فمن من النساء يمكن أن تقوم بما قامت به «شهرزاد»؛ النساء كلهن، آنذاك، يحرصن على ألا يراهن «شهريار»، أو أن يسمع بهن، لأنهن يعلمون المصير الذي ينتظرهن بعد الزواج به؛ وهو القتل، أما «شهرزاد» فتنبرى لئن تلك المهمة طواعية، بل وتلح على والدها، وتجتهد في إقناعه بقبول ذلك، وهي تدرك يقينًا أن المصير الذي ينتظرها يمكن أن يكون القتل. لكنها قبلت الزواج من «شهريار»، وهي تعلم أن نيتها قتلها؛ انتقامًا لنفسه من جنس النساء، واستطاعت من خلال حكاياتها ذات الصبغة العجائبية أن تثير فضوله المعرفي، وأن تستبدل لديه بالقتل الحكي؛ فيتوقف عن قتل النساء، بعد أن استهواه حكاياتها، كما استطاعت أن تستبدل لديه بالبطش الوداعة؛ فيتوقف عن البطش النساء، بل ويصبح رفيقاً بهن.

إن «شهرزاد»، كما تبدو في حكايات الليالي، شخصية خارقة للمألف؛ فقد استطاعت بفضل سردها ذي الصبغة العجائبية، أن تزاحم الرجل في مجال السرد، وأن تصنع لنفسها مكانة متميزة في عالم الأدب؛ ذلك العالم الذوري الذي لم يكن يعترف، آنذاك، بقدرة المرأة على الإبداع.

ثانياً على مستوى العنوانين:

ومن يمعن النظر في عناوين حكايات «ألف ليلة وليلة» يلاحظ هيمنة العجائبية عليها؛ فمعظم هذه العنوانين تتطوّي على عالم واسع من الغرابة والسحر والعجائبية، التي تجذب القارئ نحو حكايات الليالي؛ لمعرفة ما ينطوي وراء هذه العنوانين. ومن هذه العنوانين - على سبيل المثال - «حكاية التاجر مع العفريت» و«حكاية الصياد مع العفريت» و«حكاية المدينة المسحورة» و«حكاية المدينة المسخوطة»... وغير ذلك كثير.

ثالثاً على مستوى المكان:

كما تهيمن العجائبية كذلك على المكان في حكايات ألف ليلة وليلة؛ فمعظم أماكنها غريبة عجيبة. ويمكن أن أضرب مثلاً على ذلك ما هو موجود في «حكاية المدينة المسخوطة» التي مُسخّت وصار أهلها أحجاراً: «اعلمي أن هذه المدينة مدينة والدي وجميع أهله وقومه؛ وهو الملك الذي رأيته على الكرسي ممسوخاً حجرًا».

رابعاً على مستوى الزمان:

وفي حكايات «ألف ليلة وليلة» تهيمن العجائبية كذلك على الزمان، والأحداث، وسائر مكونات البنية السردية. ولا حاجة هنا لحصر تلك المكونات والوقوف عليها؛ فهذا ليس غاية في ذاته؛ بل هو مجرد وسيلة لتأكيد هيمنة العجائبية على حكايات «ألف ليلة وليلة». ولعل الأهم من ذلك هو دراسة أثر العجائبية

المهيمنة على هذه الحكايات في افتتاحها دلالياً. وهو ما ستحاول الدراسة الوقوف عليه في لجزء التالي منها.

أما الزمان في حكايات «ألف ليلة وليلة» فهو مكتظ بالعجائبية؛ فمن الواضح أنه يخرج عن حدود الزمان المألهفة، ليشكل لنفسه إطاراً عجائبياً متميزاً. فهو ليس زماناً واحداً؛ بل عدة أزمنة، يتواли ظهورها في الحكايات على نحو لا يخضع لترتيب محدد.

إن مجيء الزمان في حكايات «ألف ليلة وليلة» على هذا النحو، أمر يدفع القارئ نحو البحث عن تفسير لذلك؛ حتى لا تبدو هذه الحكايات مفككة لا رابط بينها، ما دامت تدور في أزمنة مختلفة. إن هذا الأمر يفتح أمام القارئ آفاق التأويل. وقد يمكن القول: إن ذلك يؤكد ترابط حكايات «ألف ليلة وليلة» ووحدتها؛ فاختلاف الزمان في هذه الحكايات مقصود إليه قصداً؛ لتأكيد فكرة مفادها: أنه مهما اختلف الزمان وتباين، فسيظل تعليم الحكم على المرأة بالغدر والخيانة أمراً غير مقبول، ولا يمنع ذلك من وجود بعض النساء الخائنات. هذه فكرة من بين أفكار أخرى كثيرة حاولت «شهرزاد» إقناع «شهريار» بها من خلال حكاياتها، ونجحت في ذلك.

الجواب عن السؤال الثاني: 5ن

أركان البناء السردي: 2ن

1-الراوي أو السارد

2-المروي أو المسرود

3-المروي له أو المسرود له.

التعريف بالراوي والبطل في المقامات العربية: 3ن

عيسى بن هشام: هو راوية مقامات الهمذاني، ويظهر كرجل تجارة واسع الحيلة، كثير السفر والترحال، وقد اكتسب من ذلك تجارب عده.

أبو الفتح الاسكندري: هو بطل مقامات الهمذاني وهو رجل داهية يمتلك علمًا وثقافة واسعة، اتخذ من التسول والاستجداء حرفة له.

الراوي في مقامات الحريري هو الحارث بن همام وأما البطل فهو أبوزيد السروجي.